يكن بين الجزأين حد مشترك فهو الكم المنفصل وهو العدد وان كان بين الجزأين حد
مشترك فهو الكم المتصل وان كان قار الذات فهو المقدار وان لم يكن قار الذات
فهو الزمان وكيف اسم مبهم غير متمكن والاعراب يجال به عما يصح ان يقال به وغير مشبه
كالاسود والابيض والصحيح والسقيم وما ظهر في الجوهر والعرض ومن الصحيح والمرض
الجوهر هو الجسم كالانسان والفرس والحجر ونحو ذلك والعرض الحال والوصف المتعاقب عليه
كالالوان من بياض وسواد وحمرة والحركات المختلفة من قيام وقعود واضطجاع وجميع
ما عدا الجوهر فاسم العرض واقع عليه وذكر المعمى عمر الاداد اللبس وعميت معنى البيت من
الشعر اذا اخفيته ومنه المعمى اللغز والمراد هنا حروف يصطلح عليها الكاتب مع نفسه ويكاتب
بها ويسمى الآن المترجم وله طرائق مذكورة نعرض على استخراجها داود وضعها الخليل
واضع العروض وذكر ان بعض اليونان كتب بلغتهم كتابا الى الخليل فخلا به شهرا حتى
فهمه فقيل له في ذلك فقال علمت انه لابد ان يفتتح باسم الله تعالى فبنيت على ذلك وقست وجعلته
اصلا ففتحته ثم وضع كتاب المعمى وفصل بين الاسم والمسمى كتعدد ما مباحث طويلة
في معنى الاسم والمسمى فيها قول بعضهم وعليه الجمهور الاسم غير المسمى وهو الذي يراد به التسمية
كقولك يا جابر فيما اسمك ليس يا ان تعلمك بذاته ولكنما يلتمس منه العبارة المعبر بها
عنه واستشهد بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ولو كان الاسم هنا هو المسمى لكان الله
تعالى تسعة وتسعين شيئا وهذا كفر وقول عائشة رضي الله عنها والله يا رسول الله ما اهجر الا
اسمك وقال [illegible] لكون الاسم هو المسمى لا على معنى ان العبارة هي المعبر عنه وان
اللفظ هو الشخص فان ذلك محال ولكن الاسم هو المسمى على معان بها لانه الالفاظ انما وضعت
للاسماء لتتصور بها المسميات في نفوس السامعين وتقوم عند الغيبة مقامها لو شاهدوها

فلما ناب الاسم في هذا مناب المسمى في التصور جاز ان يقال ان الاسم هو المسمى
الثاني ان الاكثر ما يتميز في الاسماء التي تشتق للمسمى من معان موجودة فيه قائمة
به كقولنا لمن وجدت منه الحياة حي فالاسم في هذا النوع لازم للمسمى به ينتفع
بانتفاعه ويوجد بوجوده الا ترى ان الحياة اذا بطل وجودها في الجسم بطل
ان يقال حي واذا بطل ان يقال حي بطل ان يكون به حياة فيجوز في هذا ان يقال ان الاسم
هو المسمى يوجد بوجوده ويرتفع بارتفاعه الثالث ان العرب قد تذهب بالاسم
الى المعنى الواقع تحت التسمية فيقولون هذا اسم زيد اي هذا المسمى بهذه اللفظة
التي هي الزاي والياء والدال ويقولون في هذا المعنى هذا اسم زيد وهو باب طويل في كلام
العرب يحتاج الى فضل نظر وصرف وقسم وعدل وقوم لم تحقق المعنى المراد
بها بين التحقيق فسألت عنها بعض علماء الاسلام فقال الصرف نوع من المعاوضة وهو ما
كان العوضان فيه من النقدين اعني الذهب والفضة وقوله وقسم كانه يريد به تقسيم
الاموال المشتركة ذوو مناسبة العرف ان المال المشترك اذا كان ذهبا قليلا فقد
يتعذر قسمته بالدنانير فيصرف بالدراهم ثم يقسم وقوله عدل وقوم يريد به
تعديل الاقسام وتقويمها فان المال المشترك اذا كانت اجزاؤه مختلفة في الصورة
والقيمة كالدور والبساتين فاذا اريد قسمتها تعدل بالتقويم ثم تقسم مثلا اذا
كان البستان بين ثلاثة بالسوية يقوم البستان في الاول ثم تعدل الاجزاء باعتبار ذلك
فيجعل ثلاثة اجزاء متساوية القيمة ثم تقسم بالاقتراع او بتعيينهم [illegible] كل هذا
داخل في ابواب الفقه وصنف الاسماء والافعال الاسم ما دل على معنى في نفسه

Copyright © King Saud University